الباب الاول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يعد تعلم اللغة عملية معقدة تتطلب إتقان عدة مكونات، ومن أهمها المفردات. وفي السياق التعليمي العالمي، يعد إتقان المفردات أساسا رئيسا في نجاح تعلم اللغات؛ لأنه يشكل قاعدة للمهارات اللغوية الأخرى، مثل الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ومن دون إتقان كاف للمفردات، يجد المتعلمون صعوبة في فهم المعاني والتعبير عن الأفكار بفعالية (Tarigan, 2015) . وينطبق ذلك أيضا على تعلم اللغة العربية التي تتميز بخصائص لغوية مميزة، مما يتطلب استراتيجيات تعليمية مناسبة لتمكين الطلاب من إتقان المفردات بشكل أمثل.

ومن الناحية النظرية، لا يقتصر إتقان المفردات على حفظ الكلمات فقط، بل يشمل جوانب متعددة، منها فهم معاني المفردات، وترجمتها ترجمة جيدة، ونطقها نطقا صحيحا، وإعادة كتابتها، والقدرة على استخدامها في الجمل استخداما صحيحا، سواء في النطق أو الكتابة. ويشير (Nation, 2001) إلى أن إتقان المفردات يشمل ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي: الشكل، والمعنى، والاستخدام. وفي هذا السياق، يؤكد (Tarigan, 2015) أن إتقان المفردات يتضمن القدرة على فهم الكلمات واستخدامها في التواصل. وبذلك، يعد إتقان المفردات قدرة استقبالية وإنتاجية تحتاج إلى تعليم نشط وذي معنى.

ومع ذلك، تظهر نتائج عدة دراسات أن مستوى إتقان مفردات اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي لا يزال منخفضا. ويبي (Hermawan, 2018) أن طلاب المدارس الابتدائية يواجهون صعوبات في فهم المفردات وترجمتها ونطقها واستخدامها في التواصل. وتتعزز هذه الحالة بسبب سيطرة الأسلوب التعليمي المرتكز على المعلم*(Teacher-Centered)* ؛ مما يقلل من مشاركة الطلاب في عملية

التعلم. (Rusman, 2016) كما أن قلة تنوع وسائل التعليم تسهم في جعل التعلم أقل جاذبية وتأثيرا في تحفيز الطلاب. (Arsyad, 2019)

وقد ظهرت هذه الحالة أيضا من خلال نتائج الملاحظة الأولية في مدرسة إبراهيم أولو العزمي الابتدائية بباندونغ، حيث كان مستوى إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني منخفضا، ويتضح ذلك من خلال متوسط درجاتهم الذي لم يبلغ المعيار الأدنى للنجاح. ويعاني الطلاب من صعوبات في ترجمة المفردات ترجمة جيدة، وفي نطقها وإعادة كتابتها بشكل صحيح، وفي استخدامها في الجمل استخداما صحيحا، سواء في النطق أو الكتابة. كما أن عملية التعليم لا تزال تعتمد على طريقة المحاضرة والكتب الدراسية، مما يجعل الطلاب أقل مشاركة وفاعلية في عملية التعلم.

وعند مقارنة هذه الحالة بالوضع المثالي، ينبغي أن يكون تعليم اللغة العربية قادرا على تنمية إتقان المفردات من خلال تعلم تفاعلي وسياقي يعتمد على التجربة المباشرة. غير أن الواقع يظهر وجود فجوة بين المأمول والممارسة التعليمية؛ بسبب ضعف مشاركة الطلاب وقلة استخدام النماذج والوسائل التعليمية المبتكرة.

وتشير هذه الفجوة إلى حاجة ملحة لإدخال ابتكارات في تعليم اللغة العربية، خصوصا في مجال تحسين إتقان المفردات. فإن لم تعالج هذه المشكلة، فسيؤدي ذلك إلى ضعف القدرات اللغوية لدى الطلاب بشكل عام. لذلك، تبرز الحاجة إلى تطبيق نماذج تعليمية تفعل دور الطلاب، مع استخدام وسائل تعليمية محسوسة وجذابة.

ويعد نموذج التعلم التعاوني من أهم البدائل التعليمية؛ حيث يعتمد على التعاون بين الطلاب في مجموعات صغيرة لتحقيق أهداف مشتركة (Slavin, 2015). ويساعد هذا النموذج على تعزيز التفاعل والتعاون بين الطلاب، مما يسهم في تحسين الدافعية ونتائج التعلم. كما أن استخدام وسيلة الديوراما، بوصفها وسيلة بصرية ثلاثية الأبعاد، يساعد على تقريب المفردات إلى أذهان الطلاب بصورة واقعية ومحسوسة (Arsyad, 2019)

ويتوافق هذا التوجه مع النظرية البنائية التي تؤكد أن المعرفة تبنى من خلال التجربة والتفاعل (Suprijono, 2016)، مما يساعد الطلاب على فهم المفردات واستخدامها في سياق ذي معنى.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات في مجال التعلم التعاوني ووسائل التعليم، فإن الدراسات التي تجمع بين نموذج التعلم التعاوني ووسيلة الديوراما في تعليم اللغة العربية لتحسين إتقان المفردات لا تزال محدودة، مما يدل على وجود فجوة بحثية.

وبناء على ما سبق، يهدف هذا البحث إلى دراسة فعالية استخدام نموذج التعلم التعاوني مع وسيلة الديوراما في تعليم اللغة العربية؛ لتحسين إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف الثاني بمدرسة إبراهيم أولو العزمي الابتدائية بباندونغ، من خلال منهج شبه تجريبي.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية هذا البحث، فإن أسئلة البحثة في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. كيف كانت قدرة طلاب الصف الثاني على استيعاب مفردات اللغة العربية في مدرسة إبراهيم أولي العزم الابتدائية قبل تطبيق نموذج التعلم التعاوني باستخدام وسيلة الديوراما؟

٢. كيف كانت قدرة طلاب الصف الثاني على استيعاب مفردات اللغة العربية في مدرسة إبراهيم أولي العزم الابتدائية بعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني باستخدام وسيلة الديوراما؟

٣. كيف كانت ترقية إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني في مدرسة إبراهيم أولي العزم الابتدائية بباندونج بعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني باستخدام وسيلة الديوراما؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث: أهدف البحث

الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها هي كما يلي:

١. معرفة قدرة طلاب الصف الثاني على استيعاب مفردات اللغة العربية في مدرسة إبراهيم أولي العزم الابتدائية قبل تطبيق نموذج التعلم التعاوني باستخدام وسيلة الديوراما.
٢. معرفة قدرة طلاب الصف الثاني على استيعاب مفردات اللغة العربية في مدرسة إبراهيم أولي العزم الابتدائية بعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني باستخدام وسيلة الديوراما.
٣. معرفة مدى ترقية إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني في مدرسة إبراهيم أولي العزم الابتدائية بعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني باستخدام وسيلة الديوراما.

الفصل الرابع: فوائد البحث

من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم فوائد نظرية وعملية كما يلي:

١ .الفوائد النظرية

يتوقع أن يسهم هذا البحث في تطوير العلوم التربوية، خصوصا في مجال تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية، وأن يكون مرجعا في تطوير نموذج التعلم التعاوني المقترن باستخدام وسيلة الديوراما لتحسين إتقان المفردات.

٢ .الفوائد العملية

أ. للمعلمين

يتوقع أن تكون نتائج هذا البحث بديلا ومرجعا لمعلمي اللغة العربية في اختيار نماذج ووسائل تعلم فعالة وجذابة ومناسبة لخصائص طلاب الصف الثاني.

ب. للطلاب

يتوقع أن يساعد هذا البحث في زيادة دافعية الطلاب ونشاطهم في تعلم اللغة العربية، وأن يسهم في تحسين إتقانهم للمفردات بطريقة أسهل وأمتع.

ج. للمدرسة

يتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مادة للنظر لدى إدارة المدرسة في تحسين جودة تعليم اللغة العربية، وتشجيع استخدام وسائل تعلم مبتكرة وإبداعية.

د. للباحثين اللاحقين

يتوقع أن يكون هذا البحث مرجعا ومصدرا للدراسة للباحثين الذين يرغبون في إجراء بحوث مماثلة أو تطوير تعليم اللغة العربية من خلال نماذج ووسائل تعلم مختلفة.

الفصل الخامس: ا لاطار الفكري

يعدّ تعلّم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية عملية تعليمية منظمة تهدف إلى مساعدة الطلاب على التعرّف على اللغة وفهمها واستخدامها بطريقة بسيطة وذات مغزى تتناسب مع مرحلة نموهم المعرفي. وتتكون اللغة العربية تعليميًا من جانبين رئيسين :عناصر اللغة (المفردات، والتراكيب، والأصوات) ومهارات اللغة (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة). وفي هذه المرحلة، يُعدّ إتقان المفردات حجر الزاوية والأساس الجوهري لبناء القدرة اللغوية؛ فالمفردات هي المدخل الأساسي لفهم المعاني، وبناء التراكيب، وتطوير سائر المهارات اللغوية؛ فكلما اتسعت الحصيلة اللفظية لدى المتعلم، ازدادت قدرته على التواصل بكفاءة (Hamid, 2010; Hermawan, 2018).

ومع ذلك، لا يزال تعليم المفردات في المدارس الابتدائية يُمارَس في كثير من الأحيان بطرق تقليدية ترتكز على التلقين والحفظ الآلي والتدوين، مما يقلل من تفاعل الطلاب ويؤدي إلى شعورهم بالملل وضعف دافعيتهم وصعوبة استيعاب المفردات وتثبيتها. وتتفاقم هذه المشكلة بسبب قلة تنويع النماذج والوسائل

التعليمية المبتكرة. ومن هنا تبرز الحاجة الملحة إلى توظيف مداخل تدريسية تشرك الطلاب بفاعلية وتقدّم لهم خبرات تعليمية حية وملموسة.

ويُعدّ نموذج التعلم التعاوني (*Cooperative Learning*)مدخلاً مناسباً لتحقيق ذلك، حيث يقوم على تفاعل الطلاب وتعاونهم في مجموعات صغيرة لتحقيق أهداف مشتركة .(Slavin, 2015) وإلى جانب ذلك، يمثّل استخدام وسيلة الديوراما وهي وسيلة بصرية مجسمة ثلاثية الأبعاد تمثّل المشاهد بصورة واقعية ومصغرة عاملاً مهماً في جذب انتباه المتعلمين وتجسيد المعاني المجردة وتقريبها إلى أذهانهم.

وعند دمج وسيلة الديوراما بنموذج التعلم التعاوني، يتفاعل الطلاب مع المجسمات البصرية ويكتشفون المفردات في سياقاتها الحسية، ويتبادلون الأفكار فيما بينهم، مما يرسخ المفاهيم ويزيد من دافعيتهم للتعلم. ويتوافق هذا التوجه نظرياً مع النظرية البنائية (*Constructivism*)التي تؤكد بناء المعرفة عبر الخبرة والتفاعل الاجتماعي، وكذلك مع نظرية التعلم بالوسائط المتعددة (*Cognitive Theory of Multimedia Learning*) التي تبرز أهمية الجمع بين العرض اللفظي والبصري في معالجة المعلومات.(Mayer, 2009)

وتتمثل خطوات تطبيق هذا النموذج المدمج في الآتي:

١. التهيئة والعرض: يعرض المعلم وسيلة الديوراما ويقدم المفردات المستهدفة شفهيًا وبصريًا.

٢. تشكيل المجموعات: يُقسَّم الطلاب إلى مجموعات تعاونية صغيرة غير متجانسة.

٣. الملاحظة والاستكشاف: يلاحظ الطلاب تفاصيل مجسم الديوراما ويستخرجون المفردات المرتبطة به.

٤. النشاط التعاوني: يمارس أفراد المجموعة أنشطة تفاعلية لترجمة المفردات ونطقها وتوظيفها.

٥. عرض النتائج: يقدم ممثلو المجموعات نتاج عملهم ويشاركونه مع زملائهم.

٦. التقويم والتعزيز: يقدّم المعلم التغذية الراجعة، ويصحح الأخطاء، ويعزز إتقان المفردات.

وفي هذا البحث، يُقاس إتقان المفردات عبر ثلاثة مؤشرات رئيسة:

١. القدرة على ترجمة المفردات وفهم معانيها بدقة.

٢. القدرة على نطق المفردات وكتابتها إملائيًا بصورة صحيحة.

٣. القدرة على توظيف المفردات في جمل مفيدة شفهيًا وكتابيًا.

وتأسيساً على هذا الإطار النظري، يفترض البحث أن دمج نموذج التعلم التعاوني مع وسيلة الديوراما يسهم إسهاماً إيجابياً ودالاً إحصائياً في ترقية إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني، ويتم التحقق من هذه الفرضية عبر تصميم شبه تجريبي يعتمد على القياسين القبلي والبعدي (*Pretest-Posttest Design*).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

تعليم المفردات الْعربية في الصف الثاني بمدرسة إبراهيم أولو العزمي الابتدائية

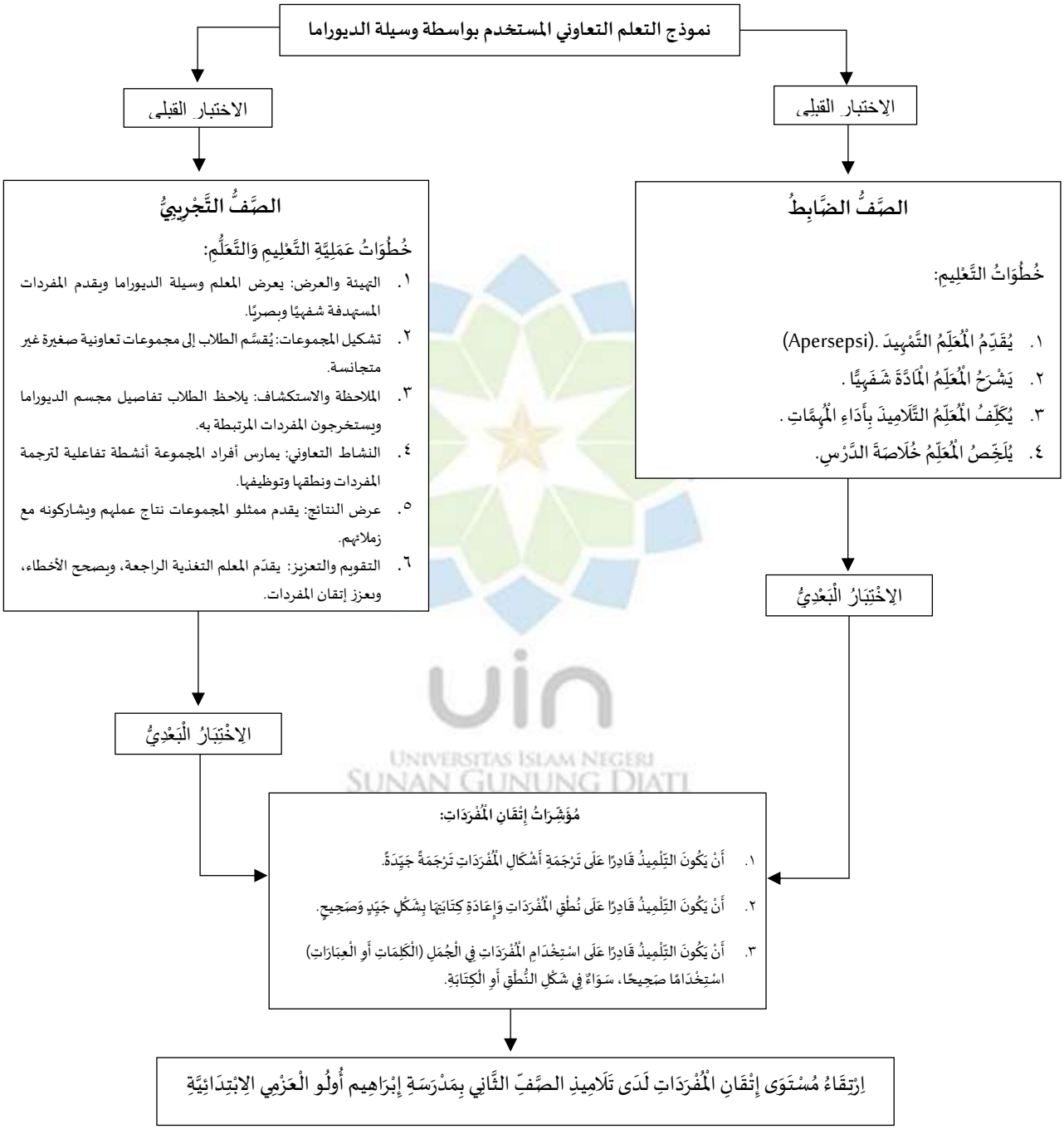

الصورة ١,١ مخطط إطار التفكير

الفصل السادس: فرضية البحث

الفرضية هي إجابة مؤقتة أو تخمين علمي حول مشكلة البحث، تستند إلى الأسس النظرية ونتائج الدراسات ذات الصلة، وتحتاج إلى اختبارها والتحقق من صحتها من خلال جمع البيانات وتحليلها إحصائيا. وفي البحث الكمي، تصاغ الفرضية بوصفها إجابة مؤقتة عن مشكلة البحث يمكن اختبارها تجريبيا بناء على البيانات التي يتم الحصول عليها من ميدان البحث.

وبناء على الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة وفرضية البحث المطروحة، فإن فرضية هذا البحث هي أن استخدام نموذج التعلم التعاوني باستخدام وسيلة الديوراما في تعليم اللغة العربية له تأثير إيجابي وذو دلالة إحصائية في ترقية إتقان المفردات العربية لدى تلاميذ الصف الثاني بالمدرسة الابتدائية الإسلامية إبراهيم أولو العزمي بمدينة باندونغ.

ولإثبات هذه الفرضية، صيغت الفرضيتان الآتيتان:

H_a: توجد ترقية ذات دلالة إحصائية في إتقان المفردات العربية لدى تلاميذ الصف الثاني بالمدرسة الابتدائية الإسلامية إبراهيم أولو العزمي بمدينة باندونغ بعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني باستخدام وسيلة الديوراما.

Ho: لا توجد ترقية ذات دلالة إحصائية في إتقان المفردات العربية لدى تلاميذ الصف الثاني بالمدرسة الابتدائية الإسلامية إبراهيم أولو العزمي بمدينة باندونغ بعد تطبيق نموذج التعلم التعاوني باستخدام وسيلة الديوراما.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

الفصل السابع: البحوث السبقة المناسبة

١. رسالة ديني لطيفة (٢٠١٦) بعنوان: تطوير وسيلة الديوراما لتحسين نتائج تعلم اللغة العربية في الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الحكومية يوجياكرتا الأولى.

يهدف هذا البحث إلى تطوير وسيلة الديوراما واختبار فعاليتها في تحسين نتائج تعلم اللغة العربية لدى الطلاب ، خصوصا في جانب إتقان المفردات. وقد جربت وسيلة الديوراما على طلاب الصف السابع، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة بين الطلاب الذين تعلموا باستخدام وسيلة الديوراما والطلاب الذين استخدموا الوسائل التقليدية. وبناء على ذلك، تبين أن وسيلة الديوراما فعالة في تحسين نتائج تعلم اللغة العربية، وفي مساعدة الطلاب على فهم المفردات فهما أكثر وضوحا ومحسوسية.

أما وجه الاختلاف بين بحث ديني لطيفة وبحث الباحثة فيكمن في محور البحث؛ إذ إن بحث ديني يركز على تطوير وسيلة الديوراما وتحسين نتائج تعلم اللغة العربية بشكل عام، في حين أن هذا البحث يركز على استخدام نموذج التعلم التعاوني المقترن بوسيلة الديوراما لتحسين إتقان المفردات العربية لدى طلاب المدرسة الابتدائية.

أما وجه الشبه بين البحثين، فهو أنهما يستخدمان وسيلة الديوراما وسيلة تعليمية في تعلم اللغة العربية لتحسين إتقان المفردات لدى الطلاب .

٢. رسالة عينون شريفة (٢٠١٩) بعنوان: استخدام وسيلة الديوراما لتحسين مهارة الكلام

يهدف هذا البحث إلى معرفة فعالية وسيلة الديوراما في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب . وأظهرت نتائج البحث أن استخدام وسيلة الديوراما قادر على تحسين إتقان المفردات لدى الطلاب ، ودفعهم إلى أن يكونوا أكثر نشاطا في عملية التعلم. كما تساعد وسيلة الديوراما الطلاب على ربط المفردات بالأشياء الواقعية، مما يسهل عليهم فهم المفردات واستخدامها في سياق تعلم اللغة العربية.

أما وجه الاختلاف بين بحث عينون شريفة وبحث الباحثة فيكمن في المتغير التابع(Y) ، حيث يركز بحث عينون على تحسين مهارة الكلام، في حين يركز هذا البحث على تحسين إتقان المفردات العربية. وإضافة إلى ذلك، فإن هذا البحث يجمع بين وسيلة الديوراما ونموذج التعلم التعاوني.

أما وجه الشبه بين البحثين، فهو أنهما يستخدمان وسيلة الديوراما في تعلم اللغة العربية لتحسين إتقان المفردات لدى الطلاب .

٣. رسالة ميغا بريمانينغتياس (٢٠١٦) بعنوان: تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع *STAD* في تعلم اللغة العربية.

يهدف هذا البحث إلى معرفة فعالية نموذج التعلم التعاوني من نوع *STAD* في تحسين نتائج تعلم اللغة العربية لدى الطلاب . وأظهرت نتائج البحث أن نموذج التعلم التعاوني قادر على تحسين نشاط الطلاب ، والتعاون بينهم، ونتائج تعلمهم. ومن خلال التعلم الجماعي، يستطيع الطلاب أن يساعد بعضهم بعضا في فهم المادة الدراسية، بما في ذلك إتقان المفردات العربية، مما يجعل عملية التعلم أكثر فعالية ومعنى.

أما وجه الاختلاف بين بحث ميغا بريمانينغتياس وبحث الباحثة فيكمن في استخدام الوسيلة التعليمية؛ حيث إن بحث ميغا يستخدم نموذج التعلم التعاوني فقط دون اقترانه بوسيلة الديوراما، في حين أن هذا البحث يجمع بين نموذج التعلم التعاوني ووسيلة الديوراما.

أما وجه الشبه بين البحثين، فهو أنهما يستخدمان نموذج التعلم التعاوني في تعلم اللغة العربية لتحسين نتائج التعلم لدى الطلاب ، ولا سيما في إتقان المفردات.

٤. مقالة بحثية أنديريانتو وحنيفة الرزقي (٢٠٢١) بعنوان: ارتقاء تحصيل الطلاب في إتقان المفردات من خلال استخدام وسيلة الديوراما في تعلم اللغة الإنجليزية، المنشورة في مجلة :*ALPEN* مجلة التعليم الابتدائي.

يهدف هذا البحث إلى تحسين إتقان المفردات لدى الطلاب من خلال استخدام وسيلة الديوراما. وأظهر هذا البحث الإجرائي الصفي وجود تحسن في نسبة إتمام التعلم لدى الطلاب ؛ إذ ارتفعت من الحالة الابتدائية وقدرها 37.10% إلى 65.40% في الدورة الأولى، ثم ارتفعت مرة أخرى إلى 95.80% في الدورة الثانية. وتدل هذه النتائج على أن وسيلة الديوراما فعالة في تحسين إتقان المفردات لدى الطلاب ؛ لأنها تقدم بصورة محسوسة وجذابة.

أما وجه الاختلاف بين بحث أخ أنديريانتو وحنيفة الرزقي وبحث الباحثة، فيكمن في المادة الدراسية ومنهج البحث. فقد أجري ذلك البحث في تعلم اللغة الإنجليزية باستخدام منهج البحث الإجرائي الصفي، في حين أن هذا البحث يجرى في تعلم اللغة العربية باستخدام منهج شبه التجريبة ، مع تطبيق نموذج التعلم التعاوني ووسيلة الديوراما.

أما وجه الشبه بين البحثين، فهو أنهما يستخدمان وسيلة الديوراما لتحسين إتقان المفردات لدى الطلاب .

٥. بحث آخر ذو صلة أجرته فبري ميغاواتي أيو نينغروم بعنوان: تأثير استخدام وسيلة الديوراما على نتائج تعلم الطلاب في مادة العلوم الطبيعية بالمدرسة الابتدائية منورية

يهدف هذا البحث إلى معرفة تأثير استخدام وسيلة الديوراما على نتائج تعلم الطلاب . وأظهرت نتائج البحث أن استخدام وسيلة الديوراما يؤثر تأثيرا إيجابيا في نتائج تعلم الطلاب . كما أن وسيلة الديوراما تساعد الطلاب على فهم المادة فهما أكثر وضوحا ومحسوسية؛ لأنها تقدم عرضا بصريا ثلاثي الأبعاد يشبه الواقع، مما يسهل على الطلاب فهم المادة الدراسية ويساهم في تحسين

نتائج تعلمهم. وإضافة إلى ذلك، فإن استخدام وسيلة الديوراما يجعل عملية التعلم أكثر جاذبية، ويساعد على زيادة نشاط الطلاب في المشاركة في التعلم.

أما وجه الشبه بين ذلك البحث والبحث الذي سيجرى، فهو أنهما يستخدمان وسيلة الديوراما وسيلة تعليمية لتحسين نتائج تعلم الطلاب . أما وجه الاختلاف، فيكمن في المادة الدراسية والمتغير المبحوث. فقد طبق بحث فبري ميغاواتي أيو نينغروم في مادة العلوم الطبيعية، وركز على نتائج التعلم بشكل عام، في حين أن البحث الذي سيجرى يركز على استخدام نموذج التعلم التعاوني مع وسيلة الديوراما في تعلم اللغة العربية؛ لتحسين إتقان المفردات.

وبذلك، يعزز هذا البحث الافتراض بأن استخدام وسيلة الديوراما يمكن أن يحسن نتائج تعلم الطلاب ، ومن ثم فإنه يحتمل أن يساهم أيضا في تحسين إتقان المفردات العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG